دعوى أنه لن يدخل الجنة إلا من كان على ملة اليهود أو النصارى

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

دعوى أنه لن يدخل الجنة إلا من كان على ملة اليهود أو النصارى

الجواب التفصيلي

ى(*)

هة:

وم.

سبحانه وتعالى:

ن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى)

(البقرة: ١١١).

هة:

1) هذه الدعوى من أمانيهم التي لا يدركونها، فلا بد من الإتيان بالبرهان لإثبات صحة الدعوى؛ لأنه لا يقبل قول بلا دليل.

2) الجنة متاحة لكل من يعمل لها وليست حكرا على طائفة دون طائفة والحكم لله بين الجميع وهو أعلم بأهل الحق.

يل:

رآن:

اء الله وأحباؤه)

(المائدة: ١٨)

جنة،

قائلا:

خذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون)

(البقرة:80)

ان:

رد الله على هؤلاء المدعين، بأن هذا من أمانيهم التي لا يدركونها،

الى:

انيهم)

(البقرة: ١١١)

ثم طالبهم الله - عز وجل - بالبرهان على دعواهم

الى:

توا برهانكم إن كنتم صادقين)

(البقرة:111)

دها.

والدعاوى ما لم تقيموا عليها

ببينات أبناؤها أدعياء

وإيضاح ذلك أن الأمم التي خوطبت بالكتب السالفة لم تكن مستعدة لاستغلال الفكر ومعرفة الأمور بأدلتها وبراهينها، ولذلك اكتفى الله منهم بتقليد الأنبياء فيما يبلغونهم وإن لم يعرفوا برهانه، فهم مكلفون أ

وله:

هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)

(يوسف: ١٠٨)

لية.

ليل.

ها:

يضا:

ن أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

(البقرة:112)

زن.

"وبذلك يقرر القرآن قاعدة من قواعد التصور الإسلامي في ترتيب الجزاء على العمل بلا محاباة لأمة ولا لطائفة ولا لفرد، إنما هو الإسلام والإحسان لا الاسم والعنوان: (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله

(لن تمسنا النار إلا أياما معدودة)

(البقرة: ٨٠).

قال:

ن كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

(البقرة:81)

ئة.

ها:

ود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)

(البقرة:113)

)الذين لا يعلمون(هم الأميون العرب الذين لم يكن لهم كتاب؛ وكانوا يرون ما عليه اليهود والنصارى من الفرقة والتقاذف بالاتهام، ومن التمسك بخرافات وأساطير لا ترتفع كثيرا عن خرافات العرب وأساطيرهم

مة:

·كذب الله اليهود والنصارى في دعواهم أنه لن يدخل الجنة إلا من كان على ملتهم وبين أن هذا تقول بلا علم أو برهان، وأنها أمنية لم يعملوا لها؛ لذا فهي أمنية لن يدركوها.

جنة ليست حكرا على طائفة دون أخرى بل هي لكل من عمل صالحا وأسلم وجهه لله وهو محسن.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (البقرة/ 111). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (البقرة/ 111: 113).
2. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ج1، ص104.